

## الأربعون النووية 9 - حديث ما نهيتكم عنه فاجتنبوه و ما أمرتكم به فاتوا منه ما استطعتم

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله - 00:00:00  
انا احبكم في الله اه هزا هو الحديث التاسع من الأربعين النووية وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. ابن القيم في كتاب الفوائد تكلم في مسألة عجيبة وخطيرة - 00:00:17  
وهي هل ترك فعل الامر اعظم ام ارتكاب المحرم اعظم يعني ان هل الانسان اذا امر بامر في الشرع اقيموا الصلاة بلاش الصلاة آآ امر بامر في الشرع غضوا ابصاركم - 00:00:46  
ونهي عن آآ مسلا آآ الكذب هل ترك الامر اكبر ام ارتكاب النهي اكبر فابن القيم خلص في النهاية الى ان ترك الامر هو الاكبر لان الامر فعل والترك منع - 00:01:18

اه يعني بالسلب فالترك اسهل الاسهل انه ما يعملي الصعب انه يعمل فلذلك فعل المأمور اعظم من ترك المحرر ده كلام ابن القيم.  
الحقيقة هنا في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - 00:01:44  
وما نهيتكم عنه انتهوا يعني النهي ما فيهش تدرج اللي الرسول ينهاك عنه اي يأتيك النهي عنه في الشرع مرة واحدة ما فيش تدرج في ترك الحرام انما التدرج مش التدرج ما اقصد التدرج. وانما اقصد فعل المأمور هو اللي - 00:02:04  
يعني تشفع فيه القدرة الانسان كل الناس يستطيع ان يترك لكن ليس كل الناس يستطيع ان يفعل. يستفيد من هذا الحديث ان للانسان طاقة قال سبحانه وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:02:33  
كل نفس لها وسع لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فالشاهد ان هذه النفس لها وسع. فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا امرتك بامر - 00:02:54

فاتوا منه ما استطعتم انما عايز اقول الاول ان الحديث ده له قصة روى الامام مسلم في صحيحه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج - 00:03:09  
فحجوا في رواية ان الله فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل صلى الله عليه وسلم اكل عام في صاحبى قال كل سنة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كل عام - 00:03:25

فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان احج كل عام فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لما استطعتم - 00:03:50

سم قال ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كسرة سؤالهم واختلافهم على انبائهم. اذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فانتهوا وفي رواية واذا نهيتكم عن شيء فدعوه - 00:04:08  
سبحان الله العزيم. قصة تبين لك الموضوع بقى ان الرسول بيقول لهم حجوا. حجوا فالراجل بيقول له كل عام نحج كل سنة الرسول سكت اصل لو قال له كل سنة - 00:04:35

فعلا ما كناش هنقدر ولذلك كثيرا ما اقول للاخوة في الحج اثناء الحج اسأل الله ان يرزقنا الحج وال عمرة. وان يتبع لنا بين الحج

والعمرة والا يحرمنا من الحج العمرة وان يتقبل منا الحج والعمرة وان يرزقنا الاخلاص في الحج والعمرة. بنقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما بقول دائمًا للحجاج - [00:04:49](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعلم ان في يوم من الايام الناس ما تقدرشي تحج كل سنة ليه؟ لان بيحجوا كل سنة النهاردة [00:05:09](#) خمسة مليون خمسة مليون بيحجوا. لو ان الرسول قال للمسلمين يحجوا كل سنة -

ال المسلمين النهاردة عددهم كم الف وخمسين مليون الفين مليون؟ طب يحجوا دول كل سنة ازاي فهو يعلم كان بيسرع مش للمية واربعين الف اللي كانوا بيحجوا معه صلى عليه. صلى الله عليه وسلم. ده كان بيشرع للامة الى ان تقوم الساعة - [00:05:29](#) فلذلك بنقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما كان بيشرع للامة وهو يعلم انه سيأتي يوم لا يستطيعون. لا يستطيع كل المسلمين ان يحجوا كل انا فلذلك قال ازا سكت عنكم فزروني. ذروني ما ترకتكم - [00:05:47](#)

لذلك قال صلى الله عليه وسلم ان شر الناس مسألة من سأل عن شيء فحرم لأجل مسألته لما الرسول يسكت اسكت يقولوا ايه؟ لا تفتات على الشرع ما تخترعن مسائل - [00:06:06](#)

وتجابوب عليها احنا في زمن فعلا كسرت الاسئلة. انا بقول في الحج يعني فعلا تجد ما فيش واحد في الحجاج يرى وجه شيخ ولا داعية ولا عالم الا اسألك سؤال لو سمحت الشيخ - [00:06:25](#)

رغم ان الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال الشاهد ايه؟ ازا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم - [00:06:43](#)

وما نهيتكم عنه فانتهوا وحجب الكف فورا عما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم المنهي عنه يشمل القليل والكثير يعني لما نهى عن نهيه عن شرب الخمر ما اسكت كسيره فقليله حرام. يبقى لما نهى - [00:06:59](#)

كله مش عن كسرته لأ عن الكل. الكف اهون من الفعل دي من الفوائد لانه امر في المنهيات ان تجتنب كلها ان تجتنب المنهيات كلها لأن الكفة سهل طيب عند الضرورة. توسيع الناس في هذا الزمان - [00:07:22](#)

في الضرورة مشكلة كبيرة ربنا سبحانه وتعالى قال وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. فمن طرق لارتكاب المنهي اكل الميتة فجاز له ولكن مسألة الضرورة مش كل انسان يفتني لنفسه - [00:07:49](#)

خلي بالك بعض الناس يقول ضرورة او يقول انا ما اقدرش على الفعل ده لا استطيع وهذا الذي يفتني لنفسه قد يتجاوز لان النفس امارة بالسوء فلذلك لا يجوز لانسان ان يحكم لنفسه بانها ضرورة الا بعد مراجعة العلماء - [00:08:14](#)

وعايز اقول اتق الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها وهو اعلم بسعها يعني ربنا سبحانه وتعالى يعلم وسعك ايه؟ ما تقولش ما اقدرش. هو يعلم تقدر ولا ما تقدرش - [00:08:41](#)

سبحانه وتعالى طيب ازا اضطر شخص الى محرم هل يزيد على قدر الحاجة؟ على قدر الضرورة؟ لا يجوز لا يجوز ان هو يزيد على قدر الضرورة. ايضا يستفاد من الحديث انه لا يجب - [00:08:56](#)

من فعل المأمور الا ما كان مستطاعا. وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. هذه الجملة لها وجهان قد يكون المعنى لابد ان تقوموا بالواجب بقدر الامكانيات والاتهاؤنا ما دمتم مستطعین - [00:09:17](#)

ويتحمل لا وجوب الا مع الامكانيات وهذا يؤيده قول الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها. يستفاد ان الانسان له الامكانيات وقدرة فان الانسان اذا لم يقدر على فعل الواجب كله فليفعل ما استطاع - [00:09:35](#)

يعني ما لا يدرك كله لا يترك جله يعني الانسان من فليصلني احدكم قائما فان لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع فعل جنب يعني اللي ما يقدرش يتوضأ يتيم واللي ما يقدرش يصلني واقف يصلني وهو قاعد - [00:09:59](#)

واللي ما يقدرش يصوم رمضان التلاتين يوم يصوم على قد ما يقدر يصوم يوم ويفطر يومين يفطر ثلاثة يفطر على قد ما يقدر ويقضي بعد كده كل شهر يوم كل اسبوع يوم كل اسبوعين يوم - [00:10:25](#)

الى اخره يعني بعض الناس يقول انا مريض وما اقدرش اصوم طيب صم يوم وافطر يوم صم يوم وافطر يومين صم يوم في

الاسبوع صم يومين في الاسبوع على قد ما تقدر - 00:10:38

لا ينبغي على الانسان اذا سمع اوامر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يقول اعمل ولا ما اعملش هي دي النصيحة اللي قلناها في الحديث الفائق نصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم ان تأتي سنته كلها بدون تردد. كثير من الناس - 00:10:52

صار عندهماليوم كسير من الناس صار اليوم عندهم كلمة سنة يعني التهويين من الامر يا عم ده سنة اللي يعملها يؤجر واللي ما يعلمهاش ما يؤجرش. سبحان الله! سنة يعني تهون من امر الشيء انه سنة - 00:11:14

لأكونه سنة ده شيء عظيم. آآ ايضا ان ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم او نهى عنه فانه شريعة. دين قال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه واله وصحبه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومسله معه - 00:11:33

وربنا سبحانه وتعالى قال واطيعوا الله واطيعوا الرسول صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. قال سبحانه وتعالى ومن يطع الرسول فقد اطاع الله. ايضا من فوائد الحديث ان كثرة المسائل - 00:11:55

سبب للهلاك ولا سيما في الامور التي لا يمكن الوصول اليها مسائل الغيب كاسماء الله وصفاته لا تكثر السؤال في والخوض في معانيها فتهلك العلماء. سلفنا الصالح قال قالوا في ايات صفات امروها كما جاءت - 00:12:10

لا تكن متنطعا ولا متعمما اما ما يحتاج الناس اليه من المسائل الفقهية او حتى من مسائل العقيدة وسائل الاسماء والصفات. مسائل العلم لا بأس لا حرج في السؤال عنها شرعا - 00:12:36

من فوائد الحديث ان الامم السابقة هلكوا بكثرة المسائل وهلکوا بالاختلاف على الانبياء لا تختلف عن النبي صلى الله عليه وسلم بل التزم سنته وليكفيك ما كفاك به صلى الله عليه وسلم. ايضا آآ التحذير من الاختلاف على الانبياء - 00:12:50

الواجب على المسلم ان يواافق الانبياء كلهم عليهم الصلاة والسلام وان يعتقدهم ائمة وانهم من كرام عبيد الله من كرام عباد الله فهم خلاصة الخلق اكرمهم الله تعالى بالرسالة الله اعلم حيث يجعل رسالته وان خاتمهم محمد - 00:13:18

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. اخوتي نخلص من هذا الحديث ان ان الاوامر تؤتى بقدر الاستطاعة اما المنهيات فتترك فورا ونأتي الى مسألة التدرج. بعض الناس يقول في تدرج في ترك الحرام. يعني بيدخن. يقول ايه؟ آآ بيدخن علبتين سجائر في اليوم - 00:13:47

فيقول خليها علبة وبعدين عشر سجائر وبعدين خمسة وبعدين لا يجوز الواجب عليه ان يترك التدخين فورا لان التدخين حرام انه في علاقة اسمة محرمة يقول يترك آآ على فترات ويتبع او امرأة غير محجبة تقول واحدة واحدة تترك المكياج - 00:14:14

القصير وبعدين الحشمة وبعدين لا يجوز ترك الحرام فورا كل المحرمات تترك فورا بدون تدرج اما الانسان اذا في الاوامر يتدرج في فعل الاوامر في الترقى في الایمان بزيادة مثلا التوافل بزيادة - 00:14:35

القرآن بزيادة الصدقة بزيادة هكذا لكن في ترك الحرام يترك فورا ما امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فانتهوا آآ الانسان ينبغي عليه ازا سكت الشرع عن شيء - 00:14:58

فليسكت ولا يتنطع ولا يتعمق وانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم. لا تكثر السؤال ولا تلح في السؤال وانما اكتفي بما ينفعك وتعمل به. لما سأله رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة؟ قال وماذا اعدت لها - 00:15:21

اجتهد في ان تسأل عما ينفعك العلم به ان تعمل به. اخوتي في الله انا احبكم في الله. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:15:44